

الإتقان في علوم القرآن

ثانيها أن معناه أنه يقرأ على قراءة الرجال لا يخضع الصوت فيه ككلام النساء .

ثالثها أن معناه أنزل بالشدة والغلظة على المشركين قال في جمال القراءة وهو بعيد في تفسير الخبر لأنه نزل أيضا بالرحمة والرافة .

رابعها أن معناه بالتعظيم والتبجيل أي عظموه وبجلوه فحضر بذلك على تعظيم القرآن وتبجيله .

خامسها أن المراد بالتفخيم تحريك أوساط الكلم بالضم والكسر في المواضع المختلف فيها دون إسكانها لأنه أشبع لها وأفخم .

1219 - قال الداني وكذا جاء مفسرا عن ابن عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان حدثنا أحمد بن محمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سلمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن بالثقل والتفخيم نحو قوله الجمعة وأشباه ذلك من الثقل ثم أورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم .

1220 - وقال محمد بن مقاتل أحد رواة سمعت عمارا يقول عذرا أو نذرا و الصدفين يعني بتحريك الأوسط في ذلك .

1221 - قال ويؤيده قول أبي عبيدة أهل الحجاز يفخمون الكلام كله إلا حرفا واحدا عشرة فإنهم يجزموه وأهل نجد يتركون التفخيم في الكلام إلا هذا الحرف فإنهم يقولون عشرة بالكسر .

1222 - قال الداني فهذا الوجه أولى في تفسير الخبر